واسمات الملكيّة في الفصحى واللهجات العربية:
حوافز التنوع ومظاهر الإنحاء

عبد العزيز المسعودي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة سوسة- تونس

abdelazizmessaoudi@yahoo.fr

موجز: تتميّز واسمات الملكية في اللهجات العربية بسمتيْ التنوّع والإنحاء. لذلك تهتمّ الورقة برصد مظاهر التنوّع واستخراج آليات الإنحاء انطلاقا من الأشكال التركيبية التي صنّفناها أربع مجموعات كبرى هي: 1) مركب الإضافة (2) المركب الوصفيّ. (3) مركب الانتماء (4) والملكية الحمليّة. وجلّها (4-2) يحتوي واسمات لفظيّة وقع إنحاؤها عبر مسار تجريديّ استعاريّ. وهي تنتمي على التوالي إلى حقول القرابة والتملّك والفضاء.

وقد لاحظنا لهذا التنوّع في مستوى الأشكال الدالة حوافز مفهومية تتجلى في التواجهات mappings (1) بين الملكية القابلة للنقل alienable وتراكيب الانتماء (2) وبين الملكية غير القابلة للنقل inalienable والتراكيب الوصفية التي تتصدّرها واسمات مستمدّة من حقل القرابة. (3) وبين الملكيّة المؤقتة ومركبّات الإسناد الاسميّ التي يضمّ خبرها أسماء تفيد المصاحبة أو الحلول. (4) أمّا مركب الإضافة الموجود في العربيّة المشتركة فهو تحقق نحويّ لحالة إعرابية كونية genitive case، لذلك يعبّر عن ملكية خالية من التفاصيل الثرية الموجودة في سائر الأشكال التي رصدناها. انطلاقا من هذا التواجهات تقترح الورقة جملة من الحوافز الدلالية والتداولية التي تفسّر تنوّع واسمات الملكية في العربية .

الكلمات المفاتيح: اللهجات العربيّة- الملكيّة- الإنحاء– المسار- التنوع- الأيقونيّة - قابلية /عدم قابليّة للنقل.

Abstract: Possessive markers in Arabic Dialects are characterized by variation and grammaticalization. For that reason, this paper deals with linguistic varieties and grammaticalized clines in the possessive field. After possessive forms were syntactically classified , some mappings could be sketched as follows: 1-Alienable possessives are correlated with belonging constructions. 2- Inalienable possessives are marked by adjectival constructions headed with a kinship word. 3- Temporary possession is marked by nominal sentence with locative predicate. 4-Abstract genitival constructions are universal markers of the genitive case. These mappings constitute an important background for linguistic and pragmatic motivations suggested for explaining diversity of possessive markers in Arabic dialects.

Key words: Arabic dialects- Possession- Grammaticalization- Cline- Diversity- Iconicity- Alienable/ inalienable possession.

1- المقدمة

الغالب على اللسانيات العربية الحديثة في تعاملها مع العربيّة المشتركة (الفصحى) ومع اللهجات هو الفصل بين المجالين فصلا شبه تامّ، وهذا طبيعيّ بحكم اختلاف مقاصد الدارسين واختلاف أنظمة اللهجات عن نظام العربية؛ غير أنّ دراسة بعض الظواهر تبقى منقوصة إذا توقّفنا بها

عند حدود الفصحى ولم نتماد في متابعة تطوّرها في الاستعمالات اللهجية، أو تبقى غامضة إذا اقتصرنا على دراستها في حدود اللهجات دون الرجوع إلى أصولها في الفصحى؛ ومن أبرز المباحث اللغوية التي تقتضي عدم الفصل بين المجالين نذكر مبحثيْ الإنحاء والتنوّع اللغوي. وهما بدورهما مبحثان يتعذر الفصل بينهما بالنسبة إلى من رام وصف واسمات الملكية وصفا شاملا ينزع إلى الإحاطة بمظاهر التطور في الزمان والمكان.

تتميّز واسمات الملكية التحليلية[1] في اللهجات العربية بسمتين بارزتين هما: سمة التنوع اللغوي في المستوى الجغرافي diatopique وسمة التطور الإنحائي grammaticalization[2] في المستوى الزماني؛ لذلك سنبحث في مظاهر الإنحاء[3] ومساراته وآلياته وفي مظاهر التنوع وحوافزه الشكلية والدلالية والتداولية. وقبل الخوض في هذه التفاصيل الاختبارية المنتشرة في الزمان والمكان نستعرض بعض ما قيل في مفهوم الملكية ومظاهر تشكله لفظيّا.

الملكية حسب سايلر (Seiler,1983) علاقة ذهنيّة بين كائن بشريّ وأقاربه أو أعضاء جسده أو ممتلكاته المادية أو منتجاته الفكرية والثقافية، وتتميّز هذه العلاقة بثنائيّتها التي تجمع بين مالك ومملوك (Heine, 1997: 4) . ويصنّف بعض اللسانيّين (Stassen, 2006; Givon, 1984) الملكيّة في ضوء سمتي التحكّم control والاستقرار في الزمان time stability إلى:

- ملكية قابلة للنقل alienable تقوم على التحكم واستقرار العلاقة بين المالك والمملوك ؛ فهي ملكيّة بمعنى الحوز والتملّك القانوني والأخلاقي ownership .
- ملكية غير قابلة للنقل inalienable تكون فيها علاقة المالك بالمملوك مستمرّة في الزمان لكنّ المالك لا يتحكم في ما يملك ولا يستطيع التفويت فيه، وهذا ينسحب على علاقات القرابة وعلاقة الجزء بالكلّ ومنها ملكيّة أعضاء الجسد.
- ملكيّة مؤقـّتة temporary تتميّز بتحكّم المالك في المملوك بصفة غير دائمة و تتحقق في الغالب من خلال مفهوم المصاحبة.

أمّا بخصوص التشكّل اللفظي للملكيّة في اللهجات العربية فيمكن أن نشير إلى استراتيجيات التعبير السبعة التي أحصاها قلة Guella[4] وهي :

1- مملوك + مالك: بابْ الدار
2- مالك + مملوك : أهل الشام
3- حق، تبع [هكذا] : السيارة تبع الوزاره
4- مملوك + مال + مالك: الجوّ مال الخليج
5- مملوك + نْ + تعريف + مالك: أختن الولد[5].
6- مملوك + مالك (ضمير) + نتاع + مالك: كتابها نتاع أختها
7- أداة تعريف + مالك + مملوك+ مالك. ضمير عائد + صفة: الحُرمة عينها عميه.

---

1 تتشكل الملكية التحليلية في مركبات إضافة تحليلية analytic genitive تستعمل الأدوات **متاع** و**تبع** و**ديال** إلخ، وتقابلها الإضافة التأليفية synthetic genitive التي تتكون من طرفين مضاف ومضاف إليه (انظر العنصر 2-1).

2 تجدر الإشارة إلى العديد من الدراسات والمقالات المتفرّقة بخصوص إنحاء بعض الحروف في اللهجات العربية منها غريغوري (2012) وGrigore (1999، 2002) و (2010) Essessy و(2004) Gatt و (2011)Stolz. أمّا بخصوص الإنحاء في العربية الفصحى فنذكر دراسة ثريا السكري عن الأفعال الناقصة، وكتاب "في الإنحاء " وهو دراسة مطولة بصدد الإعداد للنشر .

3 تهتمّ نظريات الإنحاء حسب هاين (Heine , 2004: 575) بوصف ظاهرة الإنحاء أي كيف تظهر الأشكال النحوية وتتطوّر في الزمان والمكان ولماذا تتخذ صورا وأشكالا معينة .

4 انظر الإحالة الإلكترونية في قائمة المراجع

5 النون واسم أمازيغي الأصل مستعمل في لهجة تلمسان.

ونحن من ناحيتنا نقترح اختصارها في أربعة أشكال فحسب هي:

1- مملوك + مالك = مركب الإضافة التأليفية .
2- مالك+ مملوك : (بو، أمّ ..) كذا. = المركّب الوصفي
3- مملوك + واسم الملكية + مالك: الكتاب (متاع/ تبع..) فلان = مركب الانتماء .
4- ملكية حمليّة (Predicative possession (Stassen, 2009:769 = إسناد اسميّ

وقد احتفظنا في هذه الأصنافية المختصرة بالشكلين (1) و2) واعتبرنا (3) يشمل - من التصنيف الذي اقترحه قلة Guella- الصنفين (3) و (4) لأنّهما قائمين على تنويع معجميّ، كما يشمل البديل (5) ذي الأصول البربرية لأنّه يقبل شكليّا الإلحاق بنفس التركيب، أمّا (6) فهو ضرب من التنويع الأسلوبي يتضمّن إضافة مزدوجة [6] double genitive تشمل الشكلين (1) و (3)؛ وأمّا (7) فينتمي إلى الملكية الحمليّة التي تتقابل مع سائر الأشكال باعتبارها أسماء مركبة. وتشمل الملكيّة الحمليّة إضافة إلى المركب الذي ذكره قلّة أنساقا تركيبية أخرى مثل:

(مع/ عند/ فوق..) + مالك + مملوك: عندو الفلوس ، معاه البسبور..

وسنعلّل اختياراتنا المصطلحية في مواضعها من البحث بالتوازي مع التحليل (العنصر 2). ونحن نفترض أنّ هذه الأصناف الشكليّة يمكن أن تيسّر علينا البحث في مسارات الإنحاء وفي الحوافز الخطابية للتنوّع بناء على المبدأ العرفانيّ الذي يعتبر كلّ اختلاف في الشكل متطابقا مع اختلاف مّا في المضمون (العنصر 3).

وتجدر الإشارة إلى أنّ مقاربتنا دلالية بالأساس لأنّ منطلقها هو مفهوم الملكيّة وليس منطلقا نحويا بالأساس يعتمد مفهوم الإضافة. فالملكية يمكن التعبير عنها بوسائل غير الإضافة مثل الإسناد(العنصر 2-4)، والإضافة لا تعبّر بالضرورة عن الملكية ويمكن أن تفيد مجرّد الاختصار في ما يُعرف بالإضافة اللفظيّة أو تفيد بيان النوع (قميص حرير) أو بيان العدد في الفصحى (عشر دجاجات) وفي بعض اللهجات خاصة عند استعمال الإضافة التحليلية كما في لهجتي طنجة ووجدة[7] على سبيل المثال .

2- مركّبات الملكيّة ومظاهر إنحائها

سلّمنا – في العنصر السابق، بعد سبر أوّلي للمعطيات اللغويّة في عدد من اللهجات العربية، وبعد تحديد مفهوم الملكية، والإشارة إلى بعض التصنيفات الشكلية- بأنّ الواسمات الدالّة على الملكيّة تقبل التصنيف حسب خصائصها التركيبيّة والدلالية أربعة أصناف كبرى هي: مركّب الإضافة ومركب الانتماء والمركّب الوصفي و المركّب الإسنادي. وفي ما يلي تقديم مفصّل لهذه المركبات، مركّز على ظاهرتيْ التنوع والإنحاء.

2- 1 مركب الإضافة Genetival Construction

هو مركب ثنائيّ مكوّنه الثاني مجرور؛ والجرّ في تقدير النحاة القدامى ناتج عن عمل حرفيْ الجر المقدّرين: اللام الذي يفيد الملكية (1- أ) و**مِنْ** الذي يفيد بيان النوع (1- ب):

(1) أ- كتابُ زيدٍ < كتابٌ لزيدٍ

---

[6] من أمثلة هذا الاستعمال في لبنان: **تحيّاتُو لَفادي** لَـكُلّ المستمعين؛ وهو حسب (Lutfi, 2015:90) تركيب مطابق للإضافة المزدوجة في الانقليزية مثل : my sister's friends (Garner , 2000 :261).

[7] يقال في لهجة وجدة المغربية : **جوج ديال قرقرات** أو **جوج تع الضفادع** (Boumans, 2005: 132)

ب - قميصُ صوفٍ < قميصٌ من صوفٍ .

فكلّ إضافة حقيقيّة، حسب ابن يعيش، "لا تنفكّ من تقدير هذين الحرفين" (شرح المفصل، ج2: 117) ؛ والمرجّح أنّ هذا المكوّن المقدّر قد كان مستعملا بصفة مطردة قبل أن يقع اختزاله في إطار تطوّر إنحائيّ شمل كلّ مركَّبات الإضافة حتى أصبحت العلامة الإعرابيّة مغنية عن ظهوره. لكنّ هذا التطور لم يمنع بحكم التراكب Layering من ظهور اللام للتأكيد مثل **البيت لساكنه**؛ بل إنّ اللام يظهر وجوبا عند الاستفهام في الفصحى كما في اللهجات:

(2) أ- لِمَن هذا ؟ / لـَشْكون هذا؟ / لـَمِين دا؟

والملاحظ كذلك أنّ لام الملكية قد تطرأ عليه في اللهجات العربية تحويرات صوتية مثل الإشمام في ديار بكر [8] أو استبدال الفتحة القصيرة بكسرة طويلة فيقال: **هذا لِيكْ** [تو]نس أو بإضافة لام أخرى للارتكاز[9] في **هذا ليلِكْ** وهو أيضا مستعمل في سوريا في تركيب منسوخ عن الآرامية من صور استعماله **أنا بحبّو كتير لَخَيّ** (Fischer, 1909:178). ويكون اللام في قسنطينة (Eksell, 2009, 37) مسبوقا بهمزة مع ضمير مجرور فيقال **هدا إلْلي**. والاستعمال هنا ينزع إلى تقوية اللام صوتيّا بمضاعفتها أوبإطالة حركتها على عكس ما يرافق إنحاء متاع (2-2-1-2-1) وديال (2-2-1-2-2) من حتّ صوتي erosion .

كلّ هذه الاستعمالات تؤكّد أنّ اللام هو حرف الملكيّة في الإضافة التحليليّة التي نرجّح تطورها إلى إضافة تأليفيّة بعد الاستغناء عن اللام اختصارا. وتركيب الإضافة التأليفية المجرّد من اللام متواتر في اللهجات أيضا، بل متجذّر فيها منذ القديم تعكسه الأمثال السائرة (3- أ) مثلما تعكسه المصطلحات المستقرة في اللهجات (3- ب):

(3) أ- **دار النجار** بلا باب (مثل تونسي)

ب – زيت الزيتون

ج- الزيت متاع الزيتون ؟؟؟

وما نلاحظه في (3) هو أنّ الاستعمال اللهجي للكثير من المصطلحات قد يفضّل الإضافة التأليفية (3- ب) على الإضافة التحليليّة التي تبدو غير مستساغة في(3-ج) .

2- 2 مركبات الانتماء

لتوضيح خصائص مركب الانتماء belong-constructions يقارنه هاين (Heine, 1997:29) بمركب الإسناد[10] فيلاحظ فرقا من حيث الإبراز وطبيعة المسار العرفاني، ففي (4) يكون الإبراز للمملوك في (أ) و للمالك في (ب) :

(4) أ- الكتاب متاع علي

ب- علي عندو كتاب

---

[8] يقال حسب (Jastrow 1978) **شرشف لي مرا** 22. Retsö 2009 .

[9] في بعض لهجات الساحل التونسي.

[10] يمكن أن نعتبر تركيب الإسناد في العربية مقابلا وظيفيا لما اصطلح عليه هاين بـ 'Have- constructions' في اللغات الأوروبية.

وبذلك تكون نقطة الانطلاق في مركب الانتماء هي المملوك ونقطة الوصول هي المالك، والعكس بالعكس بالنسبة إلى مركب الإسناد. وهذا التأويل نابع من خصائص التشكل الإعرابي وتحديدا من احتلال موقع الصدارة في التركيب.

وإضافة إلى خاصيّة إبراز المملوك في مركّب الانتماء بجعله في الصدارة فإنّ هذا المركب يمثّل البنية التحليلية الطرازيّة prototypic المحقّقة أيقونيّا iconically لكلّ مكوّنات الملكيّة أي المملوك والمالك وعلاقة الملكية التي تجمَعهما. وما يؤكّد طرازيّة هذا الشكل التركيبيّ وأيقونيّته هو استعماله في الغالب للتعبير عن الملكية القابلة للنقل باعتبارها ملكيّة حقيقيّة قائمة على التحكم والاستمراريّة.

2-2-1 مظاهر التنوّع في واسمات الانتماء

أبرز ما يميّز مركب الانتماء هو تعجيم العلاقة بين المالك والمملوك بأداة تتوسّطهما وتتميّز بتنوّع لفظها حسب البلدان والأقاليم كما هو موضَّح بصفة تقريبية في (5):

(5) **مْتاعْ** (تونس وجنوب شرق الجزائر..) – **دْيالْ** (المغرب..) – **تـبَعْ** (لبنان، الأردن..) **مَالْ** (عمان، البحرين، الإمارات الكويت، العراق..) – **حقْ** (السعودية، السودان..). وفي ما يلي وصف لهذه الواسمات مركّز على مظاهر التنوّع والإنحاء:

2-2-1-1 مْتاعْ

المَتَاعُ لغة " السلعة والبضاعة وما يُنتفع به"(لسان العرب)، ثمّ تطوّرت الكلمة وفقدت اسميّتها فأصبحت أداة نحويّة لا تدخل عليها لام التعريف، وتُنطق في الغالب دون تحريك الميم وتعبّر عن الملكية في معناها العام. وقد عرفت هذه الأداة انتشارا في اللهجات المغاربية أفضى بها إلى تغييرات صوتيّة متنوّعة تنزع كلّها إلى تخفيف النطق عن طريق الاختزال والإبدال الصوتيّين. ويمكن توضيح مظاهر التنوع من خلال مسار تطوريّ عابر للهجات (6) :

(6) أ- المَتاعُ (عربيّة مشتركة) > ب- مْتاعْ (تونس، ليبيا[11]، جنوب شرق الجزائر، وهران) > ج- نـْتاعْ (شمال شرق الجزائر...) > د- بِتاع (مصر..) > هـ بْتاع (لبنان) > و- تـَاعْ (مالطا ومناطق من لبنان وتونس والجزائر) > ز- تع (مالطا) > ح- تَ (مالطا).

- (أ) هو الأصل المعجمي الذي انطلق منه المسار الإنحائيّ
- (ب) وقع الانطلاق الفعليّ للمسار بتغيير الانتماء المقولي لكلمة **مَتاع**[12] .
- (ج) تخفيف النطق بقلب الحرف الشفوي الميم نونا وجعله يقترب من مخرج التاء.
- (د) تخفيف النطق باجتناب الميم الشفوي الخيشومي وتحويله إلى مقابله الفموي الباء، ثم إسقاط حركة الباء في (هـ) (Germanos , 2O15).
- (و) سقوط الميم وأبدالها variantes واختزال الأداة في مقطع واحد مستهلّ بصامت واحد عوضا عن الصامت المزدوج في (ب) و (ج).
- (ز) تقصير حركة المقطع الطويل في البديل الأكثر تواترا في المالطية
- (ح)- تقصير المقطع بحذف العين وإبدالها عند الوصل بحرف شمسيّ: Tas-Sikina , ta-tfal

11 يستعمل البديل الليبي بكسر الميم أحيانا: **مِتاعي**.

12 تُستعمَل **متاع** شرق الجزائر - في تبسّة و سوق هراس وقسنطينة - أحيانا في صيغة الجمع: **الحوايج مْتاوَعنا**.

إذن يحدِّد المسار الإنحائي الذي اقترحناه في (6) الأصل المعجميّ (أ) ثمّ أطوار الإنحاء التي تبدأ من(ب) وتتميّز بالاختزال الصوتي التدريجي الذي يبلغ أوجه في (ح)، وقد رافق كلّ تلك التحوّلات إفراغ دلالي وتجريد للمعنى انتقل من نوع خاص من الممتلكات إلى الملكية في مفهومها العامّ.

2-2-1-2 ديالْ

هذه الأداة مستعملة في مدينة الجزائر بالتوازي مع **متاع** (Pereira.2011: 966) وبمفردها في بعض نواحي المغرب مثل الدار البيضاء. ولا نظنّها متطوّرة عن **ذو لي** (النحاس،1997)[13] أو عن الأداة الاسبانية [14] *del* كما يذهب إلى ذلك البعض وإنّما نرجّح أنّ أصلها في العربية الفصحى هو عبارة من قبيل **هَذِهِ لِي** (7- أ) بمعنى 'هذه الأشياء لي':

(7) أ- هَذِهِ لِي > ب- هَدِيَّ لِي > ج- اَدِيَّ لِي > د- دِيَّالي > هـ - دْيالي > و- اَدِّ > ز- دِ

هذا المسلك الإنحائي الذي بنيناه على أساس ما نعرفه من العربية الفصحى ومن اللهجة المغربيّة يؤكّده التركيب *addi yali* الذي نسبه كولان Colin إلى يهود المغرب ويعود استعماله إلى النصف الأول من القرن السادس عشر(Eksell, 2009. 39) ؛ غير أنّنا لا نتفق معه بشأن تقطيع العبارة كتابةً لأنّ منطق التطور الصوتي والدلالي لا يدعم ذلك؛ فالتقطيع الأنسب هو الذي اقترحناه في (7-ج) أي *addiya li* حيث تحوّل الحرف المهموس الهاء حركة اعتماد في مستهلّ اسم الإشارة ثمّ حرف لين (الياء) في آخر الكلمة بعد تقويته بالتضعيف في بعض الأبدال ، أمّا إبدال الذال دالا فهو سمة لهجية عامّة في الجزائر وخاصة في المغرب.

وانطلاقا من إعادة البناء المقترحة يكون صرف اليوم في (7هـ - ز) قد تطوّر عن تركيب الأمس[15](Givon. 1971) في (7- أ) مرورا بأطوار وسطى (ب- ج- د) تعرّضت لاختصار صوتي أفضى في آخر المسار (ز) إلى الحرف *di* **دِ** في لهجة طنجة Boumans, 2005: (129) سيما في المركبات العدديّة مثل **جوج دِقرانات** (أي ضفدعتان). ولا نستبعد أن تكون **ادِّ** *eddi* (7- ز) في لهجة يهود فاس وتلمسان وجيجل بالجزائر (Retsö, 2009.22-25) بديلا آخر لـ **ديال** .

لقد تعرّض اسم الإشارة تدريجيا لتحويرات نطقيّة ناتجة عن الإبدال والمزج والحتّ الصوتي وأُفرِغ بالتوازي مع ذلك من خصائصه الدلالية والتداولية فتحصّلت من التركيب الأصلي أداة ملكية[16] عبر مسار إنحائيّ طويل. فكانت حصيلة مساريْن متوازيين مسار تعجيميّ مزَج مكوّنيْ المركّب ومسار إنحائي حوّل المركّب أداة ملكية تقبل التأنيث في بعض الاستعمالات **ديالت** والجمع **دْياوُل** (Pereira, 2011: 966) أو **ديول** و **ديالات** في شمال المغرب (Eksell. 2009. 37).

2-2-1-3 مَالْ:

---

13 اعتبرها مركبة من [ذو] و[لي] أو من [ذوي] بالتصغير و[لي] وهو أصل لا تدعمه لا الدلالة ولا الاستعمال.

14 مركب امتزجت فيه أداة الملكية *de* وأداة التعريف *el* وهو يفيد الملكية أو مصدر الشيء.

15 Today morphology is yesterday syntax .

16 وتستعمَل **ديال** أيضا مسوّرا quantifier في قولهم: **بزاف ديال الناس ماتوا في الطريق** (الصحافة المغربية).

الأداة **مال** مستعملة في نواحٍ مختلفة من الخليج العربي. وهي تنطق بميم مفخّمة. وتقبل التأنيث مطابقةً لجنس المملوك في لَهجات عُمَان وقطر والعراق والكويت ومنطقة الأحساء في السعودية (8):

(8) السيارة مالتي / الجمل مالي / المحفظة مالة محمد

ويمكن أن نقدّم احتمالين بخصوص أصل الأداة **مال** هما:

- **المال** بمعنى الملك من إبل ونحوها أو من ذهب وفضة .
- **مَا لَهُ**: أي "ما يملكه" ويرجّح أنّه تعرّض للتعجيم فأنتج الوحدة المعجمية المعروفة: المال

وفي كلتا الحالتين يكون الأصل قد تطوّر فأفاد الملكية بمفهومها المجرّد عبر مسارين مختلفين: الأول مسار إنحائيّ تحوّل عبره عنصر لغويّ من المعجم الثريّ إلى المعجم الوظيفيّ، والثاني مسارُ إعادةِ إنحاءٍ regrammaticalization لأنّ المركّب المتكوّن من موصول اسميّ وحرف جرّ قد تطوّر من مركب وظيفيّ وقع مزجه إلى أداة أكثر وظيفيّة.

4-1-2-2 حقّ

الحقّ واحد الحقوق، وهو حسب معاجم اللغة ما ثبت وصحّ وصدق أو هو الحظ والنصيب[17]. وعن هذا المعنى الأخير تطوّر لفظ الملكيّة بآلية التخصيص لأنّ مفهوم الحقّ أعمّ من الملكية، فالملكية قد تتحقّق دون وجه حقّ، والحقّ لا يتحوّل إلى ملكيّة بالضرورة. فالحق عامّ والملكية خاصّة. و في اصطلاح أهل القانون الملكية نوع من أهمّ أنواع الحقوق العينيّة.

والحقّ مصدر لا يؤنَّث، لكنّ الأزهري أورده مؤنثا، يقول :" الحقة من الحق كأنّها أوجب وأخصّ، تقول هذا حقّتي أي حقّي" (التهذيب، ج1). ويبدو ما أورده الأزهريّ استعمالا لهجيّا قديما تواصل أو تطوّرت عنه بعض اللهجات العربية الحديثة في السودان وبدرجة أكبر في السعودية حيث تتصرّف كلمة **حقّ** (بالقاف المجهورة) جنسا (9) وعددا (10) حسب السمات المقولية للمملوك:

(9) القلم حقّي / السيارة حقّتي .

(10) أ- الطلبة حقِّين الحجاز[18].

ب- هاديك المقاعد ما هي حقّاتنا (Eifan, 2017: 52)

و بذلك تختلف أداة الملكيّة عن الوحدة المعجمية **حقّ** التي تُجمَع على **حقوق** وتدخل عليها لام التعريف؛ وهي تشبه في تصرّفها الاسم الموصول الخاصّ في مطابقته لصلته. وكلّ هذه العلامات التصريفية مع ما صاحبها من تخصيص دلالي تثبت أنّ كلمة **حقّ** قد وقع إنحاؤها

17 ومنه الحديث:إنّ الله أعطى كلّ ذي حقّ حقّه فلا وصيّة لوارث.

18 بعض أهل الحجاز يقولون **حقون** عوض **حقين**.

فتطوّرت من وحدة معجمية ثرية إلى وحدة وظيفيّة متمحّضة للملكية. وهو وصف ينسحب إلى حدّ كبير على أدوات أخرى مثل **مال** و**متاع**.

2-2-1-5 تَبَعْ:

أصل أداة الملكية **تَبَع** حسب ما جاء في المعاجم يدور حول مفهوم" التلوّ والقفوّ "(ابن فارس، مقاييس اللغة) وهو من "تبع الشيءَ أي سار في إثره [...] والتبع هو التابع والتبيع واستعير للظل والصديق والنصير والولد والخادم...(لسان العرب) وجاء في (النحاس، 1997) أنّ الكلمة من عامّية الشاميّين استعملت "على أصلها القديم تقريبا " مع إفادة معنى الملكية في قولهم **هذا تبعي** أي **لي**. وهذه المعاني التي جاءت في المعاجم تعكس تطوّرا من أصل فضائيّ محسوس إلى فرع جرّده الاستعمال تدريجيا فأفاد الملكية لأنّ المملوك يتبع مالكه حقيقة ثمّ مجازا. ولذلك استعملوا التبعية بمعنى الانتماء في قولهم **هذا تابعك؟** (تو). وحسب جرمانوس (Germanos, 2015) تستعمل **تبع** في بعض الأوساط اللبنانية المسيحية بديلا لهجيا لـ **متاع** و**تاع** المستعملتين غالبا في الطوائف المسلمة.

استعرضنا عينات[19] من أدوات الملكية المستعملة في لهجات عربية مختلفة وأبرزنا مظاهر تنوّعها في الزمان والمكان؛ ولم نغفل مظاهر وحدتها المتجسّمة في انتمائها إلى قالب تركيبي تحليليّ واحد وإلى خطاطة schema عرفانية واحدة هي الخطاطة (س مُلك ص).

كما لاحظنا أنّ تلك الأدوات في أصلها مفردات ذات محتوى معجميّ ثريّ تطوّرَ مدلولها بضروب من التجريد والتعميم أو التخصيص لتصبح أدوات نحوية معبّرة عن الملكية مثل الأداة الانكليزية *of* و الفرنسية *de* . وقد رافق التطورَ الدلاليَّ اختزال في اللفظ ناتج عن التحوّل المقولي الذي عرفته تلك الوحدات عبر مسارها الإنحائي.

2-3 المركبات الوصفية

تتكوّن المركّبات الوصفيّة من إضافة تتميّز عن سائر الإضافات بخاصيتين:

- انتماء الأسماء المضافة إلى حقل القرابة وأكثرها تداولا **بو وأم** (Ritt-Ritt-Benmimoun,2OO6) وبدرجة أقلّ **مُولَى** وإن اتسعت القائمة أكثر في تكوين المركبات المصطلحيّة في الفصحى (السيوطي ، المزهر ج1 : 506) [20] .
- وقوع مركّب الإضافة في محلّ النعت في بعض المصطلحات التي تحيل على أنواع مختلفة من الحيوان والنبات في (11 أ- ب) وإنْ حُذف المنعوت في الغالب اختصارا؛ وقد كانت هذه السمة حافزا لاختيارنا مصطلح المركب الوصفي:

(11) أ- قرع بوطزينة (الكوسة)

ب- عصفور بومزيّن (تو)

---

[19] ومنها أيضا قول الحجازي **هذا حقي** وقول النجديّ **هذا مِتي**...(النحاس ، 1997).

[20] خصص النوع 36 للآباء والأمهات والأبناء والبنات والأخوة والأخوات والأذواء والذوات. والتطور الدلاليّ لمعاني القرابة عن طريق الاستعارة ظاهرة معروفة عند القدامى. جاء في شرح الفصيح لابن درستويه: " ... وقد يكنّى بالابن كما يكنّى بالأب في بعض الأشياء **لمعنى الصاحب** كقولهم ابن عرس وابن تمرة [...] وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه (السيوطي. ج1: 528)؛ كما ينسب إليه قوله: "الأخ الشقيق وبه يسمّى الصديق[...]على التقريب حتى ليقال في السلع ونحوها إذا اشتبهت في الصورة أو في الجودة أو القيمة: هذا أخو هذا ... " (المزهر. ج1. 529).

والأبدال المُختصَرة تظل متداولة إذا أُمِن اللبسُ فيقال **بومزيـّن** و**بوطزّينة**. لكنّ إظهار المنعوت يتأكّد في الإحالات الدقيقة (12) :

12) أ- المسجـّلة أمّ ميكروفون ثابت (Heine, 1997:70)
ب- الراجل بو كستيم أزرق

أي عند الحاجة إلى تمييز الموصوف عن سائر أبناء جنسه إذا كانت له أشباه في المحيط العرفاني للمخاطب؛ ولا ينفي هذا وجود مصطلحات يتعذر معها تقدير الموصوف مثل **أمّ الروبية** Marrubium vulgare لأنّها من الدخيل المحرّف.

1-3-2 إنحاء أسماء القرابة (أب، أم، مولى)

تُستعمَل **أبو** في الكنى حسب عادات العرب في مناداة الرجل بِكْرِ أولاده مثل: **أبو سليم**. ورائز الهويّة في (13) يوضّح المعنى الأصلي للأبوّة الحقيقيّة الذي يستلزم بنوّة حقيقيّة فتطـّرد العلاقة وتنعكس :

(13) محمد هو أبو سليم ⇔ سليم هو ابن محمد

ولا يستقيم هذا الرائز عند دلالة اسم القرابة على الملكية فالمقصود في **بوعقال** هو لابسه ومالكه.

وكذلك استعملت **أمّ** في الكنى ثمّ تطوّرت عبر آليّة الاستعارة لتفيد الضمّ والاحتواء، فـ"كلّ شيء انضمّت إليه أشياء هو أمّ لها وأمّ الرأس الجلدة التي تحت الدماغ... " (السيوطي، المزهر. ج1: 512). ثمّ تخصّص المعنى ليُحيل على علاقة الملكيّة.

أمّا **مُولَى** فأصله الفصيح هو **مَوْلى** وله معان كثيرة منها: " ابن العمّ والعمّ والأخ والابن [...] والربّ والمالك والسيّد [...] والتابع والجار "(لسان العرب). وقد انتقل استعمال الاسم من القرابة إلى الملكية، فهُم يقولون في اللهجة التونسية عند السؤال عن صاحب الشيء: **أشكون مولاه؟** وفي النداء عند عرض البضاعة للبيع: **يا مولاها** أي يا من يشتريها، ويكنّى عن زوج المرأة بـ **مولى بيتها** (تو).

ويؤنـّث **المولى** في التعبير عن الملكية فتوصف الحسناء الجميلة بـ **مـُولاة الزين** أي صاحبة الجمال، ويُجمَع على **أُمَّالي** [21] يقال في من يريد أن يبخس البضاعة **يلوّج** [22] **على رزق ِميته امّاليه** (تو) .

ويستعمل **بو** و**أمّ** في اللباس: **أم خلخال** و**بو برنوس**، وفي ملكية أعضاء الجسد مع سمة التكبير: **بو كرش** و**أمّ راس** أو مع سمة التصغير: **بو وذينة** و**بوخشيم**[23]. ولئن غلب استعمال اللفظ في العيوب استنقاصا وتخصيصا للموصوف فإنّه من غير النادر استعماله في سياق المدح فيُقال: **بو ذْراع** للقويّ الفاره في العمل، و**أم المَضْحِك التبْرُورِي**[24] (369 :Ritt-Benmimoun.2OO6) لصاحبة الثغر شديد البياض.

وختاما نلاحظ في كلّ المركبات التي تحتوي اسما من أسماء القرابة ما يلي:

---

21 أوردت ريت - بن ميمون مدوّنة ثريّة استقصائية للأسماء المركبة بـ **بو** و **أمّ** في لهجة الجنوب التونسي. وقد جاء في كلامها ما يوهم أنّ **اَمّالي** جمع لـ **أمّ** وهي في تقديرنا جمع لـ **مُولَى** (Ritt-Benmimoun.2OO6: 377).

22 أي يبحث عن رزق مات أصحابه.

23 يقال أيضا لمن جُدِع أنفه.

24 التبروري كلمة أمازيغية الأصل تعني البَرَد.

- يتعرّض المضاف للتجريد فيفقد معناه الحرفيّ المعبّر عن القرابة، ثمّ يتمحّض للملكيّة عن طريق الاستعارة لأنّ المملوك من لوازم المالك يُنسَب إليه نسبة المولود لوالديه.

- يُستعمل هذا النوع من الإضافة في الملكيّة غير القابلة للنقل مثل ملكيّة الملابس وأعضاء الجسد.

- يغلب على إضافة أسماء القرابة التقويم الجهيّ المعياريّ (المسعودي، 2013)، سيما إذا تعلق الأمر بمجاوزة الحدّ من منظور الذوق السائد ومعايير الجمال واللباس... وهذا ما نلاحظه بمقارنتها بالإضافة "المحايدة" في (14- أ) :

14) أ- راسو (رأسه) / ب- بو راس (صاحب الرأس الكبير)

- قد تَحمِل بعض الإضافات معايير ثقافية ضمنيّة تبرز عندما يتعذّر تغيير جنس المضاف في حقل اللباس مثلا: **بو كبوس> *أمّ كبوس؛ أم سفساري > * بو سفساري**.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المركبات المصطلحيّة تتكلّس[25] فتفقد معناها التحليلي ومعه معنى الملكية وتصبح بمثابة الكلمة المفردة. وهذا شائع بالخصوص في أسماء النبات **بوقرعون**[26] – والحيوان **أمّ سيسي** ، والأمراض **بو فرّاس**[27]. والأماكن **بو سليم**[28] ؛ وقد يبقى معنى الملكية موجودا بوجود حافز التسمية motivation في مصطلحات مثل **بوشوكة**[29] و**بوسيف** Espadon .

4-2 الملكية الحمليّة

يتشكل هذا المفهوم في مركبات إسنادية اسمية يتكونّ خبرها من الأسماء الدالّة على الحلول **عند** و**فوق** أو المصاحبة **مع** . وهي تشبه ما يسمّيه هاين Heine (1997: 6) have constructions في اللغات الأوروبية أو البنية [u+ genitive] في الروسية. وتنتمي هذه المركبات عرفانيّا إلى خطاطتيْ الحلول والمصاحبة (نفسه، 83).

1-4-2 الحلول والمصاحبة

يبدو معنى الحلول في **فوق** أوضح منه في **عند** الذي "يفيد في الأصل الحضور والدنوّ وهو ظرف في المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط..."(لسان العرب). لكنّه يستعمل في الملكية ويمكن استبداله بحرف اللام في لهجة بلاد الشام حيث يقال **ما عندو معنى** أو **ما إلُو معنى** (Naïm. 2009. 183-184).

ومن الواضح أنّ **عند** يفيد في الأصل المكان لكنّه استعير للزمان على سبيل التفضية spatialization ثم استُعمِل في الملكية على سبيل الاستعارة لأنّ المالك يكون عادة قريبا من ملكه ملازما له . وتستعمل **عند** في الملكية القابلة للنقل: **هي ما عندها بيت** (Eifan,2017:42) أو في الملكية غير القابلة للنقل: **بو الولد عندو لحية طويلة** (نفسه، 44).

---

25 التكلس تعريب لـ figement

26 شقائق النعمان.

27 مرض يصيب الأغنام

28 حي في طرابلس الغرب

29 الكوسة، سُمِّي كذلك لأنّ في أصوله زغب كالشوك.

والمقصود من قولهم: **عندك فلوس؟** هو "أتملك نقودا؟" وليس المقصود بالضرورة المعنى الحرفي أي" في جيبك نقود؟" لأنّه يجوز القول أيضا **عندك فلوس في البانكا؟**[30] .

وهذا الاستعمال ينتمي إلى خطاطة الحلول- (أ يوجد عند ب)- التي تُنتج تراكيب مشابهة في اللغة الروسية تتصدّرها الأداة [u]y أي 'عند' في (15) وتعبّر أيضا عن الإصابة بالمرض في (16) وهو استعمال موجود في اللهجات العربية يقال مثلا: **فلان عَندو الفدّة** (تو) أي مصاب بالربو .

(15) Lámpa stoít u okná (Isačenko . 1974b : 45-47)

النافذة - عند - قائم- مصباح

(المصباح قائم عند النافذة)

(16) Sejčas u Márkovyx gripp (Heine. 1997: 83.)

نزلة -عائلة مركوف- عند - الآن

(عائلة ماركوف مصابون الآن بنزلة برد)

تستعمل **عند** في الملكية بمعنيين مظهريّين مختلفين فقولهم **السيارة عند فلان** يعني الاستعمال المؤقت للسيارة وهذا هو المقصود في (17) أمّا قولهم **فلان عندو سيارة** فيعني التملّك الدائم (18) :

(17) Mašina u Péti (Heine, 1997: 83.)

باتي- عند- السيارة

(السيارة عند باتي)

(18) U Péti est ‘ mašina (Heine, 1997: 83.)

سيارة- توجد- باتي - عند

(عند باتي سيارة)

واستعمال بنية الإضافة في الروسية شائع في التعبير عن الملكية بمعناها المحسوس (17-18) أو المجرد مثل ملكية الاسم العلم في عبارة u meniá zavùt التي تعني حرفيا "الاسم عندي..." أي "اسمي " فلان.

أمّا **مع** في قولهم **: معاك فلوس؟** فهي تفيد في الأصل المصاحبة ثم تطوّرت استعاريا لتفيد الملكية المؤقتة. والعبارات التي تفيد المصاحبة في بعض الألسن تنتمي في أصل وضعها إلى ما يسمّيه العرفانيون خطاطة الحلول location schema ثمّ تتطوّر إلى خطاطة المصاحبة companion schema.

وهم - في مجال المعجم - يستعيرون المصاحبة للتعبير عن الملكيّة فيقصدون بـ **أصحاب المطاعم** مالكيها بل إنّ كلمة **صاحب** في التركية وقع اقتراضها من العربية واستعمالها أداةً للملكية (19):

30 إذا قصدوا النقود الحاضرة قالوا: **فوقك فلوس ؟** ومن يقول **"ما فوقيش فلوس"** يقصد أنّ المال غير موجود معه لحظة التلفظ.

(19) ev- in sahib-i (Aikhenvald. 2013)

صاحب الدار

وعلى العموم فكلّ الأسماء في (20) ظروفٌ تنتمي إلى حقل الفضاء ثم استعملت في الملكية الحملية:

(20) الباسبور، المفتاح ... معاك / فوقك / عندك ؟

وهي تعوّض بعضها في سياقات معينة إذا تعلّق الأمر بملكية شيء محمول كما في (20). ويبدو بعضها منسجما مع أنواع مختلفة من المملوكات، وهذا شأن الاسم **عند** (21):

(21) عندك فلوس، عندك سيارة، وعندك دار؟

لكنّ **مع** ينسجم فقط مع الملكية الآنية لشيء منقول (22)

(22) معاك فلوس / معاك سيارة / * معاك دار؟

ويتدافع **فوق** مع ملكية الأشياء غير المحمولة أو المنقولة (23):

(23) فوقك فلوس / بطاقة / * سيارة / *دار / *قطعة أرض؟

لكنّ **عند** يبدو المحمول الوحيد من بين الظروف السابقة الذي يتعرّض للتعجيم Lexicalization في مركّب مثل "فلان **عندو**"[31] وذلك عند نعتهم الرجل الثريّ.

3- الحوافز الخطابية والعرفانية لتنوّع الواسمات:

لتنوع واسمات الملكيّة أسباب متعدّدة بعضها جغرافيّ يتجلّى في تعدّد الأبدال بالنسبة إلى الواسم الواحد؛ وهذا ما وضّحناه بخصوص التراكيب المعبّرة عن الانتماء وفي أبدال الأداة **متاع** (العنصر: 2-2-1-1)؛ وبعضها تداوليّ يظهر في تعدّد وسائل التعبير عن المفهوم حسب استراتيجيات الخطاب وبعضها عرفانيّ يتعلّق بكيفيّة تمثّل المتكلّم لعلاقة الملكية: ففي مركب الإضافة (العنصر 2 -1) يتّحد المكونان في اسم مركّب يحيل على المرجع باعتباره كيانا واحدا وتكون الإضافة في هذه الحالة وسيلة تخصيص لا غير، لذلك يؤكد النحاة على أنّ المتضايفين بمثابة الاسم الواحد؛ وفي ملكيّة الانتماء (2-2) تتشكّل بنية تحليلية يُذكر فيها المملوك أولا والمالك ثانيا تتوسّطهما أداة الملكية، وهو تركيب أيقوني يجسّم مفهوم الملكية بجميع مكوناته؛ وفي المركبات الوصفية (2-3) يتعيَّن المالك بإبراز خاصية فيه قد تكون لباسا أو سمة فزيولوجية، ويتصدّرها مكوّن يعبّر في أصل وضعه عن علاقة قرابة دمويّة ثمّ يقع إنحاؤه وتجريده استعاريا بنقله من حقل القرابة إلى حقل الملكية؛ وفي المركبات الإسنادية (2-4) أو ما يسمّيه البعض الملكيّة الحمليّة إخبارٌ عن وضعيّة يكون فيها كيانٌ مالكا لكيان آخر.

هذه التراكيب المتنوّعة تكون موجودة في اللهجة الواحدة وهي تخدم استراتيجيات خِطابية مختلفة يختار منها المتكلم ما يناسب المقام وما يتماشى مع منظوره وكيفية تمثله لعلاقة الملكية. ولهذه الاستراتيجيات امتدادات ذهنيّة عالجها العرفانيون في ضوء مفهوم الخُطاطة وفي ضوء مفهومي البروز أو التجنيب Profiling؛ فمثلا مركب الإضافة يُبرز المملوك: **باب الدار**، والمركب الوصفيّ يُبرز المالك: **بو لحية**، ومركب الانتماء يبرز علاقة الملكية: **الكتاب متاع زيد**،

31 أي عنده المال.

والمركب الإسنادي يخبر عن الملكية باعتبارها وضعا قائما على مفهوم الحلول أو المصاحبة :**عندك/ معاك الكتاب؟** .

ويمكن أن نقرّ بوجود التواجهات mappings التالية بين الأشكال التركيبية الكبرى المسيّرة للهجات العربية (العنصر2) والأصناف المفهومية للملكية التي ذكرناها في المقدمة:

- تتحقّق الملكية القابلة للنقل عادة في تراكيب تحليلية تفيد الانتماء وتفصل بين طرفيْها أداة الملكية: **الكتاب متاع / ديال / تبع الطالب**. وهو فصل لغوي يعبّر رمزيا - وفي الآن نفسه - عن تفاصل الكيانين وعن علاقة الترابط بينهما.

- تتحقّق الملكية غير القابلة للنقل في التراكيب الوصفية المصدّرة بـألفاظ القرابة **أمّ** و**بو**. وهذا يؤهّلها للتعبير عن الصلة الحميميّة بين المالك والمملوك الذي ينتمي عادة إلى حقلي اللباس وأعضاء الجسد، لذلك يقال مثلا **بو برطلّة** ولا يقال **بو سيارة**. وبعض الدراسات الأنتربولوجية واللسانية التنميطية Typological تبحث في مثل هذه الحوافز اللغوية والثقافية (Johanson ,2014 :277).

- تتشكّل الملكيّة المؤقّتة في مركّبات الإسناد الاسميّ التي يضمّ خبرها أسماء المصاحبة أو الحلول فتعبّر العلاقة الحملية عن التحكم المؤقّت في المملوك : **معاه بسبور عندو فلوس.**

أمّا مركب الإضافة التأليفيّة في العربيّة المشتركة فهو ينتمي إلى البنية الإعرابية الأكثر تجريدا والأفقر من حيث الثراء الدلالي والتداولي ومن حيث التفاصيل العلاقية التي نجدها في سائر التراكيب التحليلية المتداولة في اللهجات العربية.

4- الخاتمة

لاحظنا تنوّعا في مستوى تراكيب الملكية في اللهجات العربية فاقترحنا اختصارها في مركبات الإضافة والانتماء والوصفية والإسناد؛ كما لاحظنا تنوّعا في مستوى الأبدال المعجميّة لأداتيْ الملكلية **متاع وديال،** وفي مستوى الأبدال الصوتميّة مثل **متاع** و**نتاع** و**تاع**... وفي مستوى آليات الإنحاء ومساراتها التي تنوّعت حسب حقول الانطلاق وأبرزها حقول القرابة والحلول والمصاحبة. لكنّ حصيلة تلك المسارات الإنحائية كانت واحدة وهي إنتاج وحدات وظيفية تعبّر عن مفهوم الملكية.

لقد سعينا، في هذا البحث، إلى تجميع مدوّنة ممثّلة نسبيّا لواقع الاستعمال تناولناها بالتحليل في إطار مقاربة إنحائية عرفانية تُبرز مسالك التطوّر الصوتمي والدلالي ومظاهر التواجه interface بين بعض الحقول المفهومية من ناحية والحقول المعجمية والأشكال التركيبيّة من ناحية ثانية؛ أو بين أنواع الملكية من حيث قابلية النقل وأنواع الأنساق المعجمية التركيبية المعبّرة عنها .

و قد تمكنّا بفضل المقاربة التي اخترناها من الوقوف عند أهمّ الحوافز الخطابية التي تجعل المتكلم يتبنّى استراتيجية تعبيريّة معيّنة تقتضي استعمال الإضافة التأليفية أو تقتضي استعمال نوع معين من الإضافات التحليلية. وبذلك حاولنا قدر المستطاع أن نعيد التنوّع إلى الوحدة والفوضى إلى الانتظام، وأن نقدّم التنوّع باعتباره ظاهرة لغويّة معلّلة لا ظاهرة اعتباطية .

ولعلّ من أهمّ ما نخرج به من هذه الدراسة الدلالية الوجيزة لواسمات الملكية في اللهجات العربيّة هو التقابل البارز بين مظاهر التنوّع في المستويين المعجميّ والدلاليّ ومظاهر الوحدة الكامنة في آليات الإنحاء وأشكال التركيب المسيّرة لمختلف اللهجات في إطار فضاء موحَّد هو "فضاء

العربية". لذلك كان اختيارنا المنهجي- منذ البدء- قائما على عدم الفصل بين المعطيات اللغوية التي تنتمي إلى اللهجات والمعطيات التاريخية التي تنتمي إلى العربية المشتركة نحوا ومعجما.

المصادر والمراجع العربية

- السيوطي . عبد الرحمان جلال الدين.2014. المزهر في علوم اللغة وأنواعها . منشورات المكتبة العصرية . صيدا . بيروت.
- غريغوري. جورج. 2012. "الحروف العربية في اللهجة العربية المحكية في مديات (المحلمية)". *Symposium papers, Mardin, Basim – Yeri* Tarihi, Mardin.
- ابن فارس. أحمد.1979. معجم مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد هارون.دار الفكر. ط2.
- ابن منظور . أبو الفضل جمال الدين. لسان العرب. دار صادر بيروت.
- المسعودي. عبد العزيز. 2013. المعاني الجهية والمظهرية. بحث لساني في المَقوَلة الدلالية. منشورات كلية الآداب جامعة سوسة. تونس.
- النحاس. هشام. 1997 . معجم فصاح العامية . مكتبة لبنان ناشرون الطبعة الأولى.
- ابن يعيش. موفق الدين . شرح المفصل . عالم الكتب . د.ت.

المراجع الأجنبية:

- Aikenvald. Alexandra. & Dixon. R.M.W. 2013. *Possession and Ownership : A cross- linguistic typlogy*, Oxford University Press.
- Boumans. Louis. 2005. « Lexical variation in Moroccan Arabic: The genetive exponent in experimental data from four cities ». in *estudios de dialectología norteafricana y andalusí* .9 pp. 125-137.
- Eifan, Emtenan, 2017: *Grammaticalization in Urban Hijazi* Arabic, Master of arts and Humanities, the University of Manshester http://www.arabic.humanities.manchester.ac.uk/wp-content/uploads/2017/11/Eifan-2017.pdf
- Eksell, Kerstin , 2009 : «D/L-Particles in Arabic Dialects: A Problem Revisited», in *Watson and & Retsö* .
- Esseesy, Mohsen. 2010: *Grammaticalization of Arabic Prepositions and Subordinators: A Corpus-Based study*, Brill. N V Leiden.
- Fischer, A. 1909. "Eine interessante algierisch-marokkanische Genitivumschreibung", in *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft* 63, 178-185.
- Garner. Bryan. 2000. *The Oxford Dictionary of American Usage and Style*. Oxford University Press.
- Gatt, Albert. 2004. «Regular and generic Possessives». in J.Y. Kim, B. Partee, Y. Lander eds. *Possessive and Beyond: Semantics and Syntax*. Amherst, UMOP, 29.

- Germanos, Marie-Aimée. 2015. « Sur la répartition sociolinguistique l'évolution morphosyntaxique des exposants du génitif analytique teʿ et tabaʿ dans l'Arabe dialectal parlé à Beyrouth ». *Proceedings of the 8th Conference AIDA* , Colchester, U.K.2008, University of Essex.
- Givon . Talmy. 1984. *Syntax a functional-typological introduction*. Vol.1. Amsterdam and Philadelphia, John Benjamins
- Grigore, Georges .1999. "Ka a temporal préfixe in Mardini Arabic derived from the verb Kana (to be)". *Hawliyyet of the faculty of arts*, University of Balamand.

- ---------- 2002. "Ku- un prefixe temporel dans l'arabe mardinien ». in Youssi et alii eds, *Aspects of the dialects of Arabic today*, Rabat.
- Guella, Noureddine.2012. "Possessive Constructions in Arabic. A Cross-dialectal Study" *College of Languages and Translation*. King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia. https://www. faculty.ksu.edu.sa/nguella/publications/ Possessive.
- Heine , B.2004: "Grammaticalization" , in Brian D. Joseph and Richard D. Janda , *The Handbook of Historical Linguistics*, Blackwell Publishing.
- Heine, Bernd. 1997. *Possession: Cognitive Sources, Forces and Grammaticalization*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Johanson. Lars. 2014 : « Possession and ownership : A cross-linguistic typology, Ed. by Alexandra Aikhenvald and Dixon.R. W. Oxford University Press, 2013 ». Review in *Language*. Vol. 90. Number.1.
- Lutfi. Abbas Fadhil.2014." Possessive constructions in some Arabic Dialects with reference to English: A cognitive grammatical study". *Arts Journal*. N° .110.
- Naïm. Samia, 2009. " Possessive Genitive, Dative Construction and TAM Categories". in *Watson & Retsö*.
- Pereira. C. 2011. "Arabic in the North African Region". in Weninger. Stefan. Ed. *the Semitic Languages*. An international Hand book, Mouton De Gruyter.
- Retsö Jan , 2009 :" Nominal Attribution in Semitic an Diachrony", in *Watson & Retsö*.
- Ritt-Benmimoun, Veronika . 2OO6: "A Lexical Study on Composite Nouns with bu and umm in Tunisian Bedouin Dialects". in Prochazka. Ritt-Benmimoun. editors, *Between the atlantic and indian Oceans, Studies in Contemporary Arabic Dialects*, LIT.

- Stassen, Leon. 2009: *Predicative Possession*, Oxford Studies in Typology and Linguistic Theory
- Stolz, T, 2011: "The possessive relative clause in Maltese" in Caruana S. & Fabri, R. Stolz, T. *Variation and change the dynamics of Maltese in Space time and Society*…, Academie Verlag.
- Watson. Janet C.E, and Jan Retsö, Jan. 2009: "Relative Clauses and Genitive Constructions in Semitic", *Journal of Semitic Studies Supplement 25.* Published by Oxford University Press on behalf of the University of Manchester, Great Clarendon Street, Oxford OX2 6DP Oxford University Press.